تابع للمؤاخذة ١٢ ما يتعلق بقولي في حركة حماس:

وخرج د. أبو عبد الحق مرة على قناة "rudaw"، فقال له أحد المحاورين الحزبيين: ((إنكم تقولون عن "حماس" إنهم خوارج))، فأجابه أبو عبد الحق: (("حماس" ليسوا بخوارج، اسألني؟! "حماس" ليسوا بخوارج، بل هم مسلمون ويجاهدون ضد اليهود)).

ثم في مجلس آخر أراد أن يسوِّغ كلامه السابق بعد أن اعترض عليه فقال: ((أنا قلتُ: هؤلاء يجاهدون ضد اليهود، وهو جاء يفسِّر كلامي أني أثنيتُ عليهم وقلتُ أنهم طيبون ومن أهل السنة مئة بالمئة، كلا ، "حماس" حزبيون، والحزبية عمل سيء، ولديهم كثير من الأعمال السيئة، ولهم علاقات مشبوهة مع من يعادون أهل السنة، وهذا شيء آخر، أما قتالهم ضد اليهود فهذا لا يستطيع أن ينكره أحد ويقول: هذا ليس بجهاد!، أو يقول: هذا عمل سيء!!)).

جواب الدكتور عبداللطيف على هذه المؤاخذة :

وقد أجبت عن هذه المؤاخذة في كتاب قذائف الحق وهو قد نشر في سحاب قبل أكثر من سنة وهذا نص الجواب:

الجواب: لا أشك في كون هذه الحركة حركة حزبية إخوانية بدعيّة بعيدة عن السنة والسلفية.

وأنا في إحدى مقابلاتي التلفزيونية الحكومية لبيان سلامة و خيرية منهج السلف وتفنيد منهج الإخوان وفي معرض ردِّي على كبير أعضاء برلمان الإخوان في البرلمان العراقي بينت أن ربيع الإخوان في العالم العربي كان إفسادا لا جهادا وكان خروجا غير شرعي على الحكومات، فقام أحد الحزبيين فقال أنتم السلفيون تصفون كل رافض لظلم واستبداد الحكام الظلمة بالخروج حتى ضد اليهود ترون حركة حماس خوارج على اليهود!! فقلت هذا الاطلاق والتعميم غير صحيح فأنا لا أقول إن حركة حماس خوارج على اليهود بل هم يجاهدون اليهود، وكان هذا الكلام السريع العابر لدفع تهمة خطيرة على السلفيين بأنهم يؤيدون اليهود ويرون بأنهم على حق وأن المسلمين خوارج!!.

نعم أنا أعتقد أن حركة حماس جلبوا محنا وفتنا كثيرة على مسلمي فلسطين، وأنهم على علاقة بالرافضة، ولكن كل هذه الأمور لا تسوِّغ لي أن أقول هم خوارج على اليهود.

والمقام لم يكن مقام تعريف بحركة حماس ولا مقام التحذير منه وإنما كان الكلام يدور حول اتهام السلفيين بأنهم يعتقدون شرعية حكومة اسرائيل وأن من لم يسمع لها ويطيع فهو من الخوارج!!

وأقول لهؤلاء الطاعنين فماذا تقولون في كلام **العلامة ابن باز** _-رحمه الله-- : لقد ثبت لدينا بشهادة العدول الثقات أن الانتفاضة الفلسطينية والقائمين بها من خواص المسلمين هناك وأن جهادهم إسلامي؛ لأنهم مظلومون من اليهود؛ ولأن الواجب عليهم الدفاع عن دينهم وأنفسهم وأهليهم وأولادهم وإخراج عدوهم من أرضهم بكل ما استطاعوا من قوة. وقد أخبرنا الثقات الذين خالطوهم في جهادهم وشاركوهم في ذلك عن حماسهم الإسلامي وحرصهم على تطبيق الشريعة الإسلامية فيما بينهم، فالواجب على الدول الإسلامية وعلى بقية المسلمين تأييدهم ودعمهم ليتخلصوا من عدوهم وليرجعوا إلى بلادهم عملا بقول الله عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ. التوبة: ١٢٣ . http://www.binbaz.org.sa/mat/87

فهل تطعنون فيه مع أن كلامه أشد من كلامي؟!.

أم تعتذرون له؟ -وهو الواجب-.

وكذلك ماذا تفعلون بكلام الشيخ اللحيدان في حركة حماس الاخوانية، فهل تكتفون بالقول انه أخطأ مع الحفاظ على مكانته أم تطعنون فيه كما طعنتم فيّ، مع أن الشيخ اللحيدان كلامه في تزكية حماس والرد على الطاعنين فيها بخلاف كلامي الذي ما قلته في سياق تزكية حماس، وإنما قلته ردا على من اتهم السلفييون بأنهم يرون الحماس خوارجا على اليهود!

أم تكيلون بمكيالين.

قال الشيخ **ابن عثيمين** -رحمه الله- ((لا يمكن الحكم بأن لازم القول قول. فإن قيل: إذا كان هذا اللازم لازما من قوله، لزم أن يكون قولا له لأن ذلك هو الأصل، لا سيما مع قرب التلازم. قلنا: هذا مدفوع بأن الإنسان بشر وله حالات نفسية وخارجية توجب الذهول عن اللازم، فقد يغفل أو يسهو، أو

ينغلق فكره، أو **يقول القول في مضايق المناظرات من غير تفكير في لوازمه** ونحو ذلك)) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى (ص: ١٣).

واليكم فتوى الشيخ اللحيدان فى منظمة حماس واحمد ياسين:

السؤال : سماحة الشيخ ..كثر الكلام عن منظمة حماس ...و الشيخ أحمد ياسين (رحمه الله (

ما رأيكم فيمن ينتقص من جهود الشيخ

ويقول إنه كان على ضلال ؟؟

الجوا ب:

نعوذ بالله من الضلال .. يقول الشاعر العربي..

أقِلّوا عليهم لا أباً لأبيكمُ مِنَ اللومِ *** أو سُدوا المكان الذي سَدّوا

من لم يفعل فعل أولئك .. لا يحل لهم أن يتنقصهم..

الرجل أشتهر عنه الخير .. والثبات..

وإغاضة اليهود .. ومن ورائهم من حماتهم ..المدافعين عنهم ..ثم الرجل قُتِل قتلةً ،، بشعةً ،، شنيعة نسأل الله أن يجعله بعدها في أعلى عليين..

تَنَقُّصُهم ، هو ومن يقاتل اليهود ، .. لايدل على خير من المُنْتَقِص .. وإنما إما يدل على إما جهل بالحقائق ..أو عن هوى ..والمسلم ينبغي أن يتجنب هذا وهذا..

اليهود لا يصلح أن نقول عنهم معتدون .. فاليهود أشد من الإعتداء وضعهم .. وظلمهم وظلم حماتهم ..وإيذاء المسلمين..

و لاينتظر من اليهود أن يكونوا أهل عدل..

وقد قال الله عنهم : ((لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا((..

فاليهود في عداوتهم قبل المشركين الذين يعبدون الأصنام من حجر وشجر .. وبيهمة .. وهم .. دائماً يوقدون نيران الحروب ..كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله..

لكنهم أيضاً لا ..؟؟..

على أن يقفوا إلا أن يكونوا متمسكين بحبل من الناس .. وإنما نسأل الله جل وعلا..

أن يثبت القائمين على حماس على الحق .. وأن يصلحهم .. ويعظم في نفوسهم شعائر الدين..

وأن يرزقهم القدرة على إقلاق اليهود ..وإزعاجهم .. وزرع الخوف في بيوتهم .. عاجلاً غير آجل..

وأما الشيخ أحمد ياسين.. فنسأل الله جل وعلى .. أن يتغمده برحمته .. ويحسن جزاءه .. ويعامله بعفوه

.. ويصلح ذريته .. أعوانه.. ويشد أزرهم ..ويمكن لهم من رقاب اليهود .. عاجلاً .. غيرآجل..

إن اليهود لا يمكن أن يُنتَصَر عليهم إلا بالإسلام .. لا يمكن للأمة العربية أن تنتصر على اليهود..

بالعروبة .. أو القومية .. أو جامعة الدول..

لا يمكن للمسلمين أن ينتصروا على الكفار ..إلا بالدين الإسلامي ..وتعظيمة ..والأخذ بما يدعو إليه هذا الدين..

فنسأل الله أن يحقق لنا ذلك عاجلاً غير آجل..